الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الألغاز في الدرس النحوي
- البنية والوظيفة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعــداد الطــالبتين:
جمعة عقيب
هنيه زايــد

إشراف الأستاذة:
- د.سلاف بعزيز

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عباس عبد الرؤوف	بروفيسور	رئيساً
بعزيز سلاف	أستاذ محاضر (أ)	مشرفاً ومقرراً
مصمودي دليلــه	أستاذ محاضر (أ)	مناقشاً

السنة الجامعية: (1447/1446 هـ) (2025/2024 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الإهداء الأول

إلى صاحب السيرة العطرة،والفكر المستنير؛فلقد كان له الفضل الأول

في بلوغي التعليم والدي الحبيب ،أطال الله في عمره.

إلى من وضعتني على طريق الحياة،ورعتني حتى صرت كبيراً أمي الغالية، طيب الله ثراها.

إلى سندي الدائم إلى من وقف بجانبي وشجعني على أن أكمل مسيرتي الدراسية

إلى من كان له العون،زوجي الغالي أدامك الله نورا لا ينطفئ من حياتي

إلى قرة عيني وفرحتي في هذه الحياة إبنتيي الغالية: أسيل * وابني الغالي: عبد السميع *

إلى كل من ساندني خلال فترة هذا المشوار الدراسي إخوتي وأخواتي.

إلى كل طالب علم جاد في طلبه

سائلة الله عزوجل أن يجعلها نبراسا لكل طالب علم

عقيب جمعه

عقيب جمعه

الإهداء الثاني

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

من كلَّلَهُ الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يشفيه شفاء لا يغادر سقما

والدي العزيز.

من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي،

إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي أمي الحنون.

إلى إخوتي وأخواتي و صديقاتي.

وإلى كل من أمدوني يد العون والاهتمام لكي أكمل هذا البحث

لكم مني أفضل التحيات.

زايـد هنية

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ صدق الله العظيم

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

أولا وقبل كل شيء نشكر الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة " بعزيز سلاف " التي أشرفت علينا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها ونصائحها القيمة التي ساهمت في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للدكتور: محمد الصالح بن علي الذي كان عونا لنا في بحثنا وكان نوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا.

مقدمة

يحظى النحو العربي بمكانة مركزية في الفكر اللغوي العربي إذ لم يكن مجرد علم لضبط اللسان بل أصبح أداة لتفكير والتحليل والاستنباط، ومن بين الظواهر التي نشأت في ظل تطور الدرس النحوي، نجد ظاهرة الألغاز النحوية التي تمثل مظهراً من مظاهر الاختبار الذهني واللغوي على حد سواء. فالألغاز ليست مجرد تسلية علمية بل تحمل في طياتها أبعاداً معرفية تتعلق بفهم البنية اللغوية، واختبار قدرات النحاة على الإحاطة بالقواعد واستخدامها بطريقة خلاقة.

ولقد جسدت الألغاز النحوية حيوية الفكر اللغوي؛ إذ لم تكن مجرد محاكاة لفظية أو ترفٍ علمي بل شكلت ميدانا لاختبار الفطنة وتنمية القدرة على التحليل والاستنباط والكشف عن دقائق النظام اللغوي فهي نصوص ذات بناء مخصوص ووظيفة محددة استدعت مهارة التأويل واستحضار القواعد والخروج بها من دائرة التنظير إلى ميدان التطبيق الذهني العميق.

وانطلاقا من هذا التصور تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن بنية الألغاز النحوية من خلال بنيتها ووظيفتها داخل البيئة التعليمية والعلمية للنحو العربي.

ولتحقيق هذه الغاية اخترنا موضوع مذكرتنا ضمن هذا المجال تحت عنوان: " **الألغاز النحوية في الدرس النحوي – البنية والوظيفة–** "، والذي كان من اقتراح أستاذتنا الفاضلة، ويعود اختيارنا لهذا الموضوع استجابة لجملة من الدوافع الذاتية منها:

* ما أثاره هذا الأسلوب من فضول علمي لدينا، إذ رأينا فيه ظاهرة تجمع بين الدقة النحوية والعمق البلاغي واللغوي.

* رغبتنا في إبراز جوانب قل تسليط الضوء عليها.

* كما أحببنا التحليل اللغوي، وتتبع البني الخفية في اللغز النحوي.

أما الدوافع الموضوعية فتكمن في:

* أن ظاهرة الألغاز تستدعي الوقوف عندها والتركيز على مفهوم الألغاز النحوية وتسليط الضوء على أهميتها في الدرس النحوي وفيما تكمن وظيفتها وفائدتها.

وفي هذا الإطار فرضت إشكالية موضوعنا فكانت:

* ما الأسس العامة التي أنبنى عليها اللغز عند النحاة؟وما وظيفة الألغازفي الدرس النحوي؟

وقد تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

* فما هو اللغز النحوي؟

* وما هي بنية اللغز النحوي وما بنيته؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية فقد اتبعنا الخطة الآتية:

قسمنا دراستنا إلى قسمين: قسم نظري تندرج تحته مفاهيم اللغز، والنحو، واللغز النحوي لغويا واصطلاحيا ونشأته وأهميته. أما الجانب التطبيقي فكان تحت عنوان: بنية اللغز النحوي ووظيفته فاخترنا نماذج مختلفة، أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها بعد هذا الجهد المتواضع الذي نأمل أن يكون فيه فائدة للآخرين.

وقد اخترنا النماذج من كتاب الألغاز النحوية للإمام السيوطي واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: " **الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى الطراز في الألغاز**" للإمام السيوطي،" **والألغاز النحوية في علم العربية** " لخالد الأزهري و" **معاني النحو**" لفاضل صالح السامرائي وغيرها من المراجع.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل حيث وصفنا وعرَفنا مفاهيم مصطلحات عنوان الدراسة، ووصفنا الألغاز، وكيف بنيت من حيث تركيباتها ومن حيث معناها ووظائفها.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها قلة الدراسات العلمية لهذا الموضوع والمصادر والمراجع التي تتطرق للنحويين المعاصرين للألغاز النحوية، وصعوبة تحليل الألغاز وإيجاد حلولها.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة الفاضلة على ما قدمته لنا من نصائح وإرشادات ولم تبخل علينا بمصادرها ومراجعها الخاصة فلها منا كل التقدير والاحترام، ونأمل من الله أن نوفق في دراستنا ولو بالجزء القليل.

الفصل النظري

الإطار المفاهيمي للبحث

تمهيد:

يعد اللغز النحوي ظاهرة لغوية وأسلوبية ذات طابع إشكالي، تجمع بين الجمالية اللغوية والعمق المعرفي، وقد شكل على مر العصور ميداناً لتدريب النحاة واللغويين على دقة الفهم وقوة الاستنباط. ونظراً لما تنطوي عليه هذه الألغاز من أبعاد تركيبية ودلالية، فقد استحقت أن تدرس في ضوء المناهج الحديثة التي تكشف عن بنيتها ووظيفتها في السياق النحوي، يسعى الفصل إلى تأصيل الظاهرة داخل سياقها المعرفي وعرض أبرز الآراء والاجتهادات التي تناولناها.

أولا: مفهوم اللغز

لرسم صورة مفاهيمية واضحة المعالم ينبغي التطرق لمفهوم اللغز كلفظة في المعاجم اللغوية وكمصطلح عند النحاة.

أ- مفهوم اللغز في اللغة

لقد وردت لفظة لغز في معجم **مقاييس اللغة لابن فارس**(ت329هـ)

(لَغَزَ) اللامُ والغينُ والزاءُ أصل يدلُّ على التواء في شيء وميل. يقولون:

اللُّغْزُ: ميلُك بالشَّيء عن وَجَهِه. ويقولون اللُغَيْزَاء، ممدود: أن يَحفِر اليَرْبُوعُ ثمُ يمِيل في حفره ليعمِّىَ على طالبه. والأَلغَازُ: طُرقٌ تَلتَوِي وتُشْكلُ على سالِكِها ، الواحد لَغَزَ ولُغْزَ. وأَلْغَزَ فلانٌ في كلامهِ. وفي حديث عمر: « نَهَى عن اللُّغَيْزَي في اليمين. » ([1])

لقد ركز **ابن فارس** في تعريفه اللغوي للغز على الميل وعدم الظهور.

وتعرض **ابن منظور** (ت 715 هـ) في معجم **لسان العرب** للغز بقوله " أَلْغَزَ الكلامَ وأَلْغَزَ فيه: عَمَّى مُرادَه وأضْمَرَه على خلاف ما أظهره.واللُّغَّيْزَى،بتشديد الغين،مثل اللَّغَز والياء ليست للتصغير لاَ تكون رابعة،وإنماهي بمنزلة خُضَّارى للزرع،وشُقَّارَى نبت.

([1])- لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح وضبط، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ت)، ج 5، ص 257.

واللُّغزُ، واللَّغَزُ، واللَّغَزُ: ما أُلغِزَ من كلام فَشُبِّه معناه؛مثل قول الشاعر أنشده الفراء:

ولما رأيتُ النَّسرَ عز ابن دأية، وعَشَّش في وَكْرِيْهِ،جَاشَتْ لَه نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه،وشبه الشباب بابن دأية،وهو الغراب الأسود،لأن شعر الشباب أسود.

واللَغَزُ: الكلام الملْبَس. وقد ألغز في كلامه، يلغز إلغازاً: إذا ورَى فيه وعرض ليَخْفَى، والجمع أَلْغَازمثل رُطب وأَرطاب. واللُّغْزُ واللَّغْزُ واللُّغَزُ واللُّغَيْزَى والإِلْغَازُ ،كله:حُفْرة يَحْفَرها اليَرْبُوع في جُحْرِه تحت الأَرْض،وقيل:هو جُحْر الضَّبِّ والفَأْرَ واليَرْبُوع بين القاصِعاء والنَّافِقاءِ،سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيمًا إلى أسفل، ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعميه ليخفى مكانه بذلك الإلغاز ،والجمع أَلغازٌ ،وهو الأصل في اللَّغَزِ .واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاءُ والأُلْغوزَة:كاللِّغَزِ .يقال:ألغز اليربوع إلغازا فيحفر في جانب منه طريقا ويحفر في الجانب الآخر طريقا،وكذلك في الجانب الثالث والرابع،فإذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من جانب الآخر. ابن

الأعرابي:اللُّغَزُ الحَفرُ الملتوي.وفي حديث عمر ،رضي الله عنه:أنه مرَّ بعَلقمة بن القَعْواء يبايع أعرابيًّا يُلغِزُ له في اليمين،ويَرَى الأعربيُّ أَنه قد حلف له،ويَرَى علقمةُ أَنه لم يحلف ،فقال له عمر: ماهذه اليمين اللُّغَيْزاءُ؟اللغيزاء،ممدود:من اللُّغَزِ ،وهي جِحَرةُ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أُخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحته.قال ابن الأثير:وقال الزمخشري اللُّغَّيْزى،مثقلة الغين،جاء بها سيبويه في كتابه مع الخُلَّيْطَى وهي في كتاب الأزهري مخففة؛قال:وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال في سكيت إنه تحقير سِكيِّتٍ،والأَلْغَازُ :طُرُقٌ تلتوي وتُشْكِلُ على سالكها. وابن أَلْغَزَ رَجلٌ.وفي المثل:فلان أَنْكَح من ابن أَلْغَزَ ،وكَان رجلاً أُوتَي حظًّا من الباه وبَسْطَةً في الغَشْيَة،فضربته العَرَب مثَلًا في هذا الباب،في باب التشبيه. ([1])

([1])- ابن منظور، لسان العرب، مادة (لَغَزَ)، نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة،قم – إيران، 1405هـ – 1363ق مج 5، ص405- 406

لقد ركز **ابن منظور** في تعريفه على الإبهام والتعمية أي أن المتكلم يتعمد على أن يخفي المعنى الحقيقي خلف ظاهر خادع أو ملبس. ولا يكون في المحتوى فقط بل في طريقة عرضه أيضا.

كما أشارت المعاجم العربية الحديثة إلى مفهوم اللغز كمعجم **الوسيط** لإبراهيم أنيس وآخرون.

- (لَغَزَ) اليَربُوعُ أَحجَارَهُ ـ لَغْزًا:حُفَرها ملتويةً مشكلة على سالكها. وـ الشئَ:مَالَ بِهِ عن وجهه.يقال:لَغَزَ في كلامهِ.
- (أَلْغَزَ) اليربوعُ أحْجَارَه: لَغَزَها.– كلامَهُ، وفيه:عَمَّى مراده وأضْمَره على خلاف ما أظهره. ويقال: أَلْغَزَ في يمينه: دَلَّس فيهَاعلى المَحلوف له.
- (لاَغَزَهُ) كَلَّمه مُلْغِزاً.
- (لَغَّزَ): كلامه، وفيه: أَلْغَزه. ويقال: لَغَّزَ في يمينه: دَلَّسَ فيها على المحلوف له.
- (الأُلْغُوزَةُ) مَا يُعَمَّى به. (ج)ألاغِيزُ.
- (اللُّغْزُ) جُحر الضب والفأر واليربوع.
- وما يُعَمَّى به من الكَلام: (ج) أَلْغاز.
- (اللَّغَّازُ) الوَقَّاع في النَّاس.([1])

لقد أشار معجم **الوسيط** إلى المعنى اللغوي للغز على عدم الإظهار وتعمية المعنى.

نستنتج من خلال ما بسط في ثنايا التأليف المعجمية العربية أن المعنى اللغوي للغز هو يتطلب قدر كبير من الرياضة الذهنية بحثاً عن الحل وفك الرموز وذلك لأنه يدل – بالقدر نفسه – على مقدار ما يتمتع به المُبدع والمُجيب عنه من عقلٍ وفطنةٍ وذكاءٍ على حد سواء. ويعتمد أيضا على تعمية المعنى بما لا يدل عليه ظاهر لفظه. كما أنه يُعد لعبةً أو تسليةً يتعاطاها الناس فيما بينهم.

([1])–المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مكتبة الشروق الدولية،1429هـ ـ2008 ط4،ص 830.

ب- مفهوم ا للغـــز في الاصطلاح:

الألغاز تعني: دلالة الألفاظ على المراد، دلالةً خفيةً في الغاية، لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهانُ السليمةُ، بل يكون بحيث نستحسنها، وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الذواتِ الموجودة في الخارج، وأمَا إن كان المراد اسم شيء، سواء أكان من الإنسان أو غيره فيُسمى معمى.

إن للغز أسماء منها المعاياة والعويص والرمز والمحاجاة وأحجيات المعاني والملاحن والرموس التأويل والكتابة والتعريض والإشارة والتوجيه والمعمى والممثل.

الناظر إلى هذه التعاريف يجدها تتقاطع مع مفهوم اللغز إذ أن كل اسم من هذه الأسماء، يشترك مع اللغز في معنى معين وإن كان لا ينطبق تماماً مع تعريفه، من ذلك مسميات ([1]).

نستنتج من خلال التعريفات الاصطلاحية للغزِ أنه يعني من مفهومه العام يعني–يقصد به – الإخفاء والتعمية ويحتاج إلى التفكير والتأمل لفهم معناه الحقيقي. ويستخدم لأغراض تعليمية أو ترفيهية، ويعتمد على الذكاء واللعب بالكلمات.

ثانيا: مفهوم النحو

أ- مفهوم النحو في اللغة:

لمعرفة ماهية النحو في اللغة كمفردةٍ معجميةٍ وكعلمٍ لغوي علم بذاته ينبغي البحث عن دلالاته في بطون المعاجم العربية وعند النحويين.

لقد وردت لفظة (نحو) في **مقاييس اللغة لابن فارس** (ت 329 هـ) (نحو) النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد. ونحوتُ نحوهُ ولذلك سُمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصولَ الكلام

([1])–شارف مزاري، تمكين القواعد من خلال الألغاز والأحاجي اللغوية، جامعة الجزائر،(د ت)، ص 34.

فيتكلم حسب ما كان العرب تتكلم به. ويقال إن بني نحوٍ: قومٌ من العرب. وأما [أهل] المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غيْر الأقارب ([1]).

ولقد ركز **ابن فارس** في تعريفه على معنى النحو هو القصد والاتجاه ومن هنا جاءت تسميته في النحو العربي لأنه يُقْصَدُ به تنظيم الكلام وضبطه.

وورد **لابن منظور** (ت 715 هـ) في **لسان العرب** لنحو بقوله: " نحى حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين والنحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحا، ينحوه وينحاهُ نحواً وانتحاه ونحو العربية منه، إنما هو انتحى سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحفيز والتكبير والإضافة والسبب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فيَنطقُ بها وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوتَ نحواً، كقولك قصدتَ قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم. "([2])

وأضاف **ابن منظور** في تعريفه للنحو على أنه القصدُ والجهةُ أي البعدُ الأصلي في الكلمة للغة.

كما أشارت المعاجم العربية الحديثة إلى مفهوم النحو **كمعجم الوسيط** : « نحا إلى الشيء – نحوا: مال إليه وقصده، فهو ناح، وهي ناحية والشيء قصده وكذا عنه أبعدهُ وأزالهُ.

نحا اللبس–نحيا مخضه وأنحى في سيره مال إلى ناحية وعليه أقبل، يقال: أنحى عليه ضربا وأنحى عليه باللوم وله بالشيء: عرض، يقال أنحى له بسهم نحاه صار كل متهم نحو الآخر نحى عليه بالشيء عرض له به والشيء: أبعده وأزاله عن مكانه ويقال: نحى فلان عن عمله صرفه عنه.([3])

([1])– مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 403.

([2]) –، لسان العرب ،مرجع سابق، ج 5، ص 4371.

([3]) – معجم الوسيط ،مرجع سابق، ص 908.

لقد ورد في معجم **الوسيط** المعنى اللغوي للنحو على أنه القصدُ وسُمي بذلك لأن المُتكلم يقصد بتعلمه كلام العرب.

ب- مفهوم النحو في الاصطلاح:

اختلف النحويون في تعريف النحو وتعددت تعريفاتهم وتنوعت وهي كالآتي: لقد ذكر **سيبويه** (ت 180 هـ) مصطلح النحويين في الكتاب، ولم يكن تعريفا اصطلاحيا للنحو العربي، وهو أول كتاب لغوي وصلنا من مرحلة التدوين وذلك بسبب انشغاله بجمع اللغة وتوصيفها واستنباط القواعد النحوية منها ثم تدوينها في الكتاب ([1])، ولم يكن التعريف واضحا لأنه انشغل بتدوين اللغة واستنباط القواعد.

أما **ابن سراج** (ت 316 هـ) فقد كان له سبقٌ في وضع تعريف للنحو العربي، وذلك في كتابه **الأصول في النحو**. حيث قال: " النحو إنما أُريدَ به أن ينحو المتكلم إذا تعلم كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب فاعلم: الفاعل رفع والمفعول به نصب وأن الفعل مما عينه: ياء أو واو تُقلب عينه من قولهم: قام وباع ([2]).

وفي هذا التعريف ليس هناك تحذير لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادر، وبيان الهدف في تدوينه ودراسته.

وكذلك عرَفه ابن جني فقال " هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم؛ وإن شد بعضهم عنها رُد به إليها. وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أنَ الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم؛ وكما أن بيت الله خُصَ به

([1])-جلايلي أحمد، مقدمة لأصول النحو العربي، دار الحديث،القاهرة، 2013 م، ص 127.

([2])-ابن سراج، الأصول في النحو مقدمة لأصول النحو العربي، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996 م،ط3، ص 35.

الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله. وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه. وقد استعملته العرب ظرفاً، وأصله المصدر.

وأول من عرَف النحو بشكل يجعله مستقلاً عن علم الصرف هو الشيخ **خالد الأزهري** (ت 905 هـ)، حيث قال: " علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم أعرابا وبناءً وموضوعه الكلمات العربية، لأنه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب والبناء، وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله، وفائدته معرفته صواب الكلام من خطئه."([1])

فقد فصل في هذا التعريف بين النحو والصرف والغاية منه فهم كتاب الله عز وجل والفائدة منه هو تقويم اللسان وحفظه من الخطأ.

ويأتي **الفاكهي** (ت 972 هـ) ليعطيه صورته النهائية بقوله: " النحو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءً."([2])

وركز الفاكهي في تعريفه على إعراب الكلم من خلال تعريفات القدامى للنحو في الاصطلاحي فقد اختلفوا فيه فمنهم من مزج بين علمي النحو والصرف في تعريفه ومنهم من عرَفه مستقلا. فقد تفاوتت التعريفات فقد ذهب بعضهم إلى أن النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في المفردات والمركبات وذهب غيرهم على أنه علمٌ يعرف به أحوال أواخر أبنية الكلم العربية إفرادا وتركيبا، ويرى آخرون أن النحو يُطلق على الصرف كما يُطلق على الإعراب، فالخلاف عند القدامى في ماهية النحو، لا في عرضه ([3]).

ونجد للمحدثين أيضا رأي في تعريف النحو وسأذكر بعضها،منهم على سبيل التمثيل لا الحصر، حيث يقول **مصطفى الغلاييني** الدال على النحو هو الإعراب، والإعراب هو النحو، ويقول: وهو ما يعرف اليوم بالنحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث

([1])-خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج 1،ط1، ص 12.

([2])-الفاكهي ،الحدود النحوية نقلا عن الإيضاح في علل النحو الزجاجي ، تح: مازن المبارك، بيروت، دار القدس 1979م،ط3 ، ص 89.

([3])-جلابي أحمد، مقدمة لأصول النحو العربي، دار الحديث، القاهرة،2013م، (د ط)، ص 134.

الإعراب والبناء أي: من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليه أن تكون آخر الكلمة من رفع أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، انتظامها في جملة ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية.([1])

الغلاييني في تعريفه مزج بين النحو والإعراب وهذا ليس حديثا فقد سبقه في ذلك غيره من العلماء.

تحدث **عباس حسن** في مقدمة كتابه **النحو الوافي** عن فضل النحو ومكانته فيقول: "النحو وكما وصفته من قبل دعامة العلوم العربية وقانونها الأعلى، منه تستمد العون، وتستلهم القصد، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن نجد علما منها يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معرفته، أو يسير بغير نوره، وهُدَاه وهذه العلوم النقلية عن عظيم شأنها لا سبيل إلى استخلاص حقائقها والنفاذ إلى أسرارها بغير هذا العلم ".

ويقول أيضا:" إنه النحو وسيلة المستعرب. وسلاح اللغوي وعماد البلاغي وأداة المشرع والمجتهد والمدخل إلى العلوم العربية الإسلامية جميعها. فليس عجبا أن يصفه الأعلام السابقون بأنه: ميزان العربية والقانون الذي تحكم به كل صورة من صورها." ([2])

فقد نوه عباس حسن في تعريفاته إلى أن النحو لفهم كتاب الله – عز وجل – وأحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

ويعرفه **فاضل صالح السامرائي:** هو علم يعني أول ما يعني بالنظر في أواخر الكلم وما يعتريها من إعراب وبناءٍ، كما يعنى بأمور أخرى على جانب كبير من الأهمية كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، وتغيير بعض التغييرات غير أنه يولي العناية الأولى للإعراب، وهناك موضوعات وسائل نحوية كثيرة لا تقل أهمية عن كل ما بحثه النحاة.([3])

([1])–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، 1993م،ج 1،ط28 ص 9.

([2])–عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، (د ت)،ج1، ص1 – 2.

([3])–فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، 2000م، ج 1،ط3، ص 5.

نجد في تعريف السامرائي إلماماً لجوانب عدة من النحو. ولم يقصره فقط في الاعراب وهذا النوع التعاريف يتسم بالعلمية.

ثالثا ـ تعريف اللغز النحوي:

إن حاولنا جمع المفهومين "اللغز" و "النحو" فإننا نتحصل إلى اللغز النحوي: هو قصد الإبهام والغموض في تركيب نحوي معين بقصد الاختبار أو التحدي أو التعمية إذن إن أحدهما يطلب به تفسير المعنى والآخر ما يطلب به وجه الإعراب.

وهو الإخفاء والتعمية لفهم المعنى الحقيقي مع المزج بين النحو والإعراب.

ولكن بالعودة إلى علماء النحو نجد أنهم يعرفونه بعدة مفاهيم حيث:

الألغاز النحوية: والتي تصيب الناحية الإعرابية للجمل والكلمات والألفاظ، كرفع المنصوب، ونصب المرفوع، وغير ذلك من العلامات الإعرابية، من مثل «لقد قال عبد الله...» «وأقول لخالداً...» ([1]).

ما نستخلصه من هذا التعريف أن اللغز النحوي هو خروج عن المألوف من الناحية الإعرابية.

والألغاز النحوية: هي علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن بحيث لا تنبو منه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج (سعد 2003 – صفحة 5) ومنها قول الفرزدق (الحي، 1401 هـ صفحة 49)

يُفلقْنَ هاماً لم بأسيافنا هام الملوكِ القَماقمُ

فظاهر هذا البيت متناقض كما نرى، وينحل الإشكال بأن نجعل " ها " التنبيه و " ما " للاستفهام الإنكاري وحقها أن ترسم بالنون، وإنما رسمت بالتنوين لتقوية الألغاز.([1])

([1])–جمال الدين بن هشام الأنصاري، الألغاز النحوية، تح: موفق فوزي الجبر،دار الكتاب العربي، دمشق،1417هـ – 1997م،ط1 ص 18.

ما نستخلصه ونستنتجه من هذا التعريف أن اللغز النحوي هو علم لدلالة الألفاظ لكن الأذهان السليمة لا تغيب عنها تعبيراتها في حركاتها الإعرابية المألوفة.

إن الألغاز النحوية هي أحد الفنون التي أَلَف فيها العلماء. والألغاز ضربان:

– أحدهما: أبيات من الشعر جاءت على غير الشائع المألوف، وتحتاج إلى تفسير وتوضيح، وقد جمع العلماء مثل هذه الأشعار في كتب، منها (الإفصاح) للقارقي، ومما جاء فيه:

* قال الوشاة أبى وصالك من به كنت الضنين وشقك البرجاء أي (وشق كالبرجاء)

* وقول الشاعر أتانا عبيد الله في أرض قومنا ولم يأتنا ذاك الكذوب المُوَبخا

تفسيره أن (أتانا) مثنى أتان –والنصب (المُوَبخَ) على الذم.

– والثاني: ألغاز نساق. نثراً أو شعراً. بطلب تفسيرها والإجابة عليها. وقد أَلَف في هذا النوع: الزمخشري والسخاوي وغيرهما ([2]).

من خلال تعريف اللغز النحوي نجده فن لغوي دقيق يقوم على استخدام الغموض والتورية بقصد إخفاء المعنى الظاهرة وإثارة التفكير ويعد وسيلة لاختبار الفطنة اللغوية.

وما نستخلصه من هذه التعريفات أن اللغز النحوي عند النحاة هو نمط من الأساليب البلاغية يعتمد على وضع وسائل نحوية في صورة غامضة أو ملتبسة تتطلب من السامع تأويلا دقيقا وفهما عميقا لقواعد اللغة لكشف معانيها المخفية ويأتي هذا النمط من الألغاز عاليا في صيغته الشعرية أو النثرية وتحمل طابعا إبداعيا وتعليميا يهدف إلى تنشيط الذهن وتحفيز التفكير النحوي، كما يستخدم الاختبار كفاءة النحاة والدارسين في تمييز التراكيب الصحيحة واستنباط القواعد من السياقات غير المألوف.

([1])–رفرافي بلقاسم، فن الألغاز الشعرية في الشعر العربي القديم (تيمات وفنيات)، مجلة قراءات، مجلد 13،العدد01، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، 2021م ،ص 202.

([2])–عصام الاسفراييني، شرح منظومة الألغاز النحوية ،تح: علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية1419هـ -2000 م (د ط)، ص 04

رابعا: نشأة الألغاز النحوية

أكد الكثير من الباحثين أنه من الصعب تحديد البدايات الأولى لنشوء اللغز في اللغة وأسبابه كسائر الفنون الأخرى ؛ إلا أنهم اتفقوا أنه موغل في القدم، يقول **ابراهيم بن عيسى الجوراني** في « **مقال جلاء الدياجي في المعميات والألغاز والأحاجي** »: " إن من اطلع على التواريخ والكتب القديمة عَلمَ بلا ريب بأن هذا الفن من أقدم الفنون ولكن إلى الآن لم يُعرف واضعه ".

ولكن من وجهة نظره فهو يرى أن واضعه مجهول قد يكون أحد الحكماء حيث أن قدماء الفلاسفة كانوا يشغلون أوقات فراغهم بالألغاز والتسلية؛ تمريناً لكشف المعاني الغامضة ويرى بعض الباحثين أن النزعة نحو الألغاز قديمة قدم الانسان نفسه، حينما كان يرصد ما حوله بكثير من الخوف والدهشة والحيرة وذكرت **سماسم بسيوني**أن تحديد بدايات ظهور اللغز يرجع إلى كونه أمراً عقلياً يفتقر إلى الدليل اليقيني، لكن ما ورد في كتاب النحاة واللغويين يثبت أنهم عرفوه منذ القرون الأولى للتدوين.

وفي البدء لابد لنا من طرح سؤال وهو لماذا نشأ اللغز؟ وهذا ما أجابت عنه نبيلة ابراهيم حيث عرضت رأيين مختلفين لباحثين غربيين الأول هو (موريس بلوم فيلد) حيث قال: « إن اللغز نشأ منذ قديم الزمان حيث ما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به. ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نظارة ازدادت الرغبة في إدراك الظواهر الطبيعية وظواهر الحياة وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان، ومن ثمة فإن الأطفال يحبون الألغاز ومثلهم البدائيون فاللغز يشير إلى غموض الحياة وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر.»

وعلقت نبيلة إبراهيم على رأي البحث بأنه تعليل مقبول لنشأة اللغز إلا أنه لم يوضح لنا سبب اللغز في صورة سؤال محير وجواب محدد. وإذا كان هدفنا الوصول إلى تفسير مقنع

لذلك، فلابد من الرجوع بالتراث إلى الوراء حيث ما كان اللغز يلعب دورا مهما في حياة البدائيين لا يقل عن دور الطقوس.

أما الباحث (جيمس فريزر) صاحب كتاب (الغصن الذهبي) فهو يذكر أن قبائل البانتو وبعض قبائل الهند الصينية ترتبط الألغاز عندهم ببعض العادات والطقوس التي كالنت تمارس في مناسبات ومواسم معينة عند سقوط الأمطار وقبل موسم الحصاد، وقد كان طرح الألغاز في هذه المواسم عادة غريبة فعلا وهي لم تفسر بعد.

وتورد نبيلة ابراهيم تعليقا على هذا الرأي فهي ترى أن هذه المناسبات التي كانت تُطرَحُ فيها الألغاز إما مناسبات يُخشى فيها من حدوث أزمة كأن يقف الزرع عن النمو، أو أنها مناسبات يكون فيها مصير الفرد أو الشعب كله معلقا بسقوط الأمطار ونمو النباتات والحصاد والختان والزواج والدفن وكلها مناسبات كانت تطرح فيها الألغاز.

وكانت هذه بعض الآراء حول نشأة الألغاز التي وصلت إلينا من التراث لغز (أوديب) الشهير في التراجيديا اليونانية فقد كان أوديب في طريقه إلى مدينة طيبة، وكانت هذه المدينة ابتليت بوحش فضيع يدعى أبو الهول ظل أهلها يطرح لغز وهو ما الكائن الذي يمشي في الصباح على أربعة، وفي الظهيرة على اثنتين، وفي المساء على ثلاثة، وكان أبو الهول يقتل كل من لم يتمكن من الإجابة عن لغزه حتى جاء أوديب وتمكن من حل اللغز بأنه الانسان فهو وحده الذي يحبو على يديه وقدميه طفلا، ويمشي على قدميه شابا يافعا، ثم يهرم فيمشي على عصا بجانب قدميه وهكذا أنقذ أوديب المدينة[1].

أما الألغاز النحوية فهي مرتبطة بالنحو منذ اللحظة الأولى من نشأته فقد ظهرت ميوله في كتب النحاة منذ القرن 2هـ في **معجم العينللخليل ابن أحمد الفراهيدي** فقد رُوي عنه أنه

([1])-أفراح ميهوب حميد قاسم، نشأة الألغاز النحوية، قسم اللغة العربية كلية اللغات، مجلد 8، العدد 1، جامعة صنعاء، 2024م،ص 21 – 22.

قال: « رأيت اعرابيا يسأل على البَلْصُوصْ ما هو؟ فقال: طائر، قال: كيف تجمعه؟ قال: البلنص قال الخليل: فلو ألغز الرجل فقال: ما البلصوص يتبع البلنص كان لغزا.([1])

خامسا: أهمية الألغاز النحوية

– الألغاز النحوية هي التي تصيب الناحية الإعرابية للجمل والكلمات والألفاظ كالرفع لما حقه أن يُنصب أو النصب لما حقه أن يُرفع وغيرها.

– وهناك من الألغاز النحوية، تتراوح بين الدواعي الثقافية والاجتماعية منها:

1– إثبات الجدارة العلمية للنحوي من خلال نسج الغموض في النص المُلغز من جهة وفك ذلك الغموض من جهة أخرى. فقد تحمل مثل هذه المسائل إحراجا على من تُلقى عليه بما يجعل مثل هذه الألغاز ميزاناً يعرف به الضابط المتقن للأحكام، والقواعد النحوية.

2– تدريب على القواعد النحوية واللغوية بطريقة السؤال المُعقد وفك رموزه؛ إذ يقتض حل اللغز مراجعة ذهنية سريعة للقواعد المدروسة من جهة والتذوق الأدبي لمعنى النص وفهمه من جهة أخرى؛ ذلك أن اللغة لا تنفصل عن عمل الذهن، التفكير عمل لغوي، وحين تفكر تقوم بعمل من صميم اللغة العربية، نظام كلماتها هو نظام تفكيرنا.

3– الترفيه عن النفس بوسيلة علمية مقبولة تستسيغها العقلية النحوية والتجربة تؤيد هذا الأمر فمحاولة حل هذه الألغاز فيه من الطرافة شيء كثير، وفيه من الغرابة أكثر.([2])

4– طبيعة الخط العربي الذي تتشابه فيه الحروف بما يُورث اللبس تصحيفا وتحريفا فيه. قد يجعلنا نهتدي لكونه باعثا، ومحفزا لظهور الألغاز النحوية فربما كان اللغز الأول تصحيفا أوتحريفا جرى على قلم أحد النُساخ في واحدة من تلك المسائل بلا قصد منه فإنتبه عليها

([1])– الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهري المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، 1980م،ص 4.

([2])–خالد الأزهري، الألغاز النحوية في علم العربية، تح: حيدر جبارعيدان وحسن عبد المجيد الشاعر، جامعة الكوفة، كلية الآداب، العدد 13، 2013م، ص 101.

النحويون فاهتدوا إلى سر صناعة الألغاز النحوية الأمر الذي يضع أمام تمرينات جدية للنُّساخ يصنعها النحويون لهم عن طريق الألغاز.

وفي مجالٍ ذي صلة يقول كمال بشر: « لا ينكر أحد أن نظام الكتابة العربية بوضعه الحالي عامل ذو طبيعة خاصة من عوامل التعقيد في اللغة والخطأ والاضطراب في عناصرها المختلفة، يظهر التعقيد والخطأ بصورة واضحة عند أداء الكلام المكتوب نُطقاً »

5- إن طبيعة التراث العلمي الذي تركه **ابن عدلان** لنا تجعلنا أمام غاية خفية لا تكاد تَبينُ، فإن ابن عدلان متبحرٌ بفن التعمية، والمعمي وله فيه تأليفات؛ الأمر الذي يثير تساؤلات عن أهمية سياسية أو أمنية تستغل الألغاز بها؛ وتوضع من أجلها، وعلى الرغم من افتقادنا لأدلة تاريخية ملموسة في هذا الافتراض إلا أنه جاء في تاريخية حرجة وافقت سقوط الخلافة العباسية ببغداد 656 هـ ([1]).

([1])- المرجع السابق، ص 10.

خلاصة الفصل

نستخلص مما ورد من مفاهيم الفصل أن اللغز في اللغة يعني الإضمار وتعمية المعنى. واصطلاحا يقصد به اختبار الذكاء وجذب الانتباه، أما النحو في اللغة يعني القصد والجهة ومن الناحية الاصطلاحية فهو علمٌ يُعنى بقواعد إعراب الكلمات وإحكام أواخرها من حيث البناء والإعراب،واللغز النحوي من الناحية اللغوية يدل على أحدهما يطلب منه تفسير المعنى والآخر ما يطلب به وجه الإعراب. واصطلاحا يدل اللغز النحوي عند النحاة هو فن لغوي دقيق يقوم على استخدام الغموض والتورية بقصد إخفاء المعنى الظاهر وإثارة التفكير،وقد نشأ في بيئة علمية تهتم بضبط اللغة وفهمها. ويقسم إلى عدة أنواع: ألغاز قصدها العرب وألغاز قصدها أئمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الألغاز بها وتكمن أهميته البارزة في التحفيز والتفكير والتحليل وترسيخ القواعد النحوية وتنمية المهارات اللغوية.

الجانب التطبيقي

بنية اللغز النحوي ووظيفته

تمهيد:

بعد أن تم دراسة الفصل النظري لمفهوم الألغاز في الدرس النحوي وتحديد نشأته وأهميته سننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يُعنى برصد الألغاز النحوية وتحليلها وفق المنهج التحليلي ويعد هذا الجانب من البحث تتويجا لما سبق من مطالب إذ يمكن الوقوف على نماذج من الألغاز التي تداولها النحات في مؤلفاتهم.

ويستند هذا الفصل على الألغاز النحوية الواردة في كتب النحو، والتي تمثل مادة ثرية للتحليل؛ لما تحمله من طرافة لغوية ودقة في الصياغة وعمق في البنية النحوية، وسيتم تحليل هذه النماذج مع بيان مظاهر الألغاز فيها، والتركيز على القضايا النحوية التي يبنى عليها، كالغموض، التقدير، الحذف، والتأويل وتعدد أوجه الاعراب.

نماذج من الألغاز النحوية ووظيفتها في الدرس النحوي

أولا: عند سيبويه (ت 180 هـ)

1- التعريف بسيبويه:

هو عمر بن عثمان بن قنبرة، ويكنى أبا بشر، وقيل أبا الحسن، وقيل أبا عثمان ولكن أثبتها وأشهرها أبو بشر الملقب **بسيبويه** مولى بن الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، ومولى آل الربيع بن زياد الحارثي وقد اختلف الرواد في تاريخ وفاته والأرجح 180 هـ ([1]).

النموذج الأول:

2-نص اللغز: أبدلوا منها حرفا أجلد منها وفي مقامه النحوي من النصائح « وتجلد من المضيء على عزمك وتصميمه ولا تقصر عما في الفم من جلادة ميمه » ([2])

([1])- القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السَيرافي، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر،ط 1، 1374 هـ - 1955 م. ص 37.

([2])- الألغاز النحوية، وهو المسمى: الطراز في الألغاز للإمام السيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 2002، ص 19.

الحل: هو الضم والمرفوع، " الضم " يوجد في الفم لأننا ننطقه فهو حركة إعرابية ملفوظة وفيه ميم أي دلالة " ميمه " يدل على الجلادة والثبات لأن المرفوع هو الأصل وعليه يبنى الإسناد وفي علم النحو، المرفوع هو أقوى مواقع الإعراب وجلادة ميمه أي أن كلمة الضم تحتوي على ميم وهي القوة في الإعراب.

1- بنيتـــه:

أ- من الناحية البلاغية: نجد

1- الاستعارة في « أَجلد منها » بحيث أستعير الجلد الذي يدل على الصلابة البدنية ليدل على صلابة وقوة الحرف.

- وتجلد من المضيء على عزمك وتصميمه لأنها أعطت للحروف صفات البشر (العزم – التقدم...).
- جلادة ميمه: وتظهر هنا الميم تلبس درعا من الجلد الصلب.

2- الجناس في: أجلد، تجلد، جلادة.

3-والكناية: لا تقصر عما في الفم كناية عن وضوح الحرف.

ب- من الناحية اللغوية:

أبدلوا، تجلد، تقصر، يعكس لنا تنوع صرفي من حيث الصيغ الماضي، المبني للمجهول والمضارع.

ج- من الناحية الكتابية:

نجد تصحيف في: تصميمه. جلادة ميمة. مما قد يخل بالمعنى المقصود.

د- من الناحية الصوتية:

نجد أن الأصوات الصامتة أكثر وروداً من الأصوات الصانتة بحيث تكرر حرف الجيم (أجلد، تجلد، جلاده) وهو حرف مجهور وشديد ويُعطي قوة واضحة في اللفظ.

وقد اعتمد اللغز على تكرار الحروف ذات الجرس القوي (ج، م، د)

-تناول اللغز قضية "الإبدال" وهو يدور حول كلمة تغيرت دلالتها أو شدتها بتغير حرف منها.

4- وظيفته:

تظهر لنا المناسبة في مناقشته لظاهرة الابدال الصوتي في اللغة العربية.

النموذج الثاني:

1-نص اللغز:

« أخبرني عن شيء من العلامات يشفع لأخيه في السقوط دون الثبات »

الحل:التنوين هو المقصود وحده بالإسقاط في باب لا ينصرف، وإنما سقط الجر لأخيه ثبتت بينه وبين التنوين، وذلك أنهما جميعاً لا يكونان في الأفعال ويختصان بالأسماء، فلهذه الأخوة لما سقط التنوين تبعه الجر في السقوط، فالتنوين أصل فيه والجر تبع، كما يسقط الجر بشفاعة التنوين، فإذا عاد الجر عند الإضافة واللام لم يتصور عود التنوين([1]).

2- بنيته:

أ-من الناحية البلاغية نجد:

- استعارة في: يشفع لأخيه بحيث شبه العلامات بالإنسان الذي يشفع.
- طباق: بين السقوط والثبات بحيث يوحي السقوط بالضعف والثبات بالقوة.
- المجاز المرسل: شيء من العلامات بحيث استخدم العلامات مجازا عن الحركات.

ب-من الناحية اللغوية نجد:

- الحذف والابقاء: السقوط والثبات.
- استفهام انكاري: أخبرني عن.
- جملة فعلية: يشفع لأخيه.
- اسم نكرة: شيء التي توحي بالغموض وتهيء للغز.

([1]) - نفس المرجع ص 21-22.

- تخصيص: من العلامات وهي جار ومجرور.

ج-من الناحية الكتابية نجد:

الهمزات والواو والياء المحذوفة لفظيا وثابتة خطيا: مثل كلمة " شيء " الهمزة ثابتة كتابيا لكنها أحيانا لا نلفظها بوضوح خاصة عند الوقف.

د-من الناحية الصوتية نجد:

-الصوامت أكثر من الصوانت.

- حرفي السين والشين: حروف غير شديدة: شيء، يشفع، سقوط وهذا ما يتناسب مع معنى الشفاعة التي توحي باللين والمرونة.

-حذف حروف العلة صوتيا فقط مع بقاء دلالة الفعل.

-يعالج اللغز قضية "الحذف" في العلامة الأصلية التي تقدر أن تحذف في اللفظ أو الكتابة.

2- وظيفته:

لا توجد رواية أو دراسة تؤكد المناسبة التي قيل فيها هذا اللغز وفي منظورنا يتبين لنا أنه في مناقشة نحوية لغوية.

النموذج الثالث:

1-نص اللغز:

" أخبرني عن مصغر ليس له تكبير وعن مكبر ليس له تصغير "

الحل:من الأسماء ما وضع على التصغير ليس له مكبر نحو كميت وكعيت ومنها ما ورد مكبراً ولم يصغر كأين وكيف ومتى والضمائر نحو هو وهي ونحن... ([1])

2-بنيته:

([1])- المرجع نفسه ص 21.

أ-من الناحية البلاغية نجد:

- طباق:بين (مصغر- مكبر) (تكبير – تصغير)
- تكرار (مصغر ليس له تكبير ومكبر ليس له تصغير) وهذا التكرار جاء لتعزيز المعنى

ب-من الناحية اللغوية نجد:

يوجد تقديم وتأخير ضمني لأن الجملة الاصلية في أن هناك مصغر لا يوجد له تكبير وهناك مكبر لا يوجد لا تصغير.

ج-من الناحية الكتابية نجد:

- تقابل بصري (مصغر – مكبر) (تصغير – تكبير) يمكن رؤيته عند قراءة اللغز.
- اللغز موجز كتابيا لكن له قدرة على ايصال المعنى.
- تكرار بنائي: اسم + ليس له + مصدر (مصغر ليس له تكبير) (مكبر ليس له تصغير)

د-من الناحية الصوتية نجد:

- تشابه صوتي في النغمة فكلاهما على وزن مفعل (مصغر- مكبر)
- التساوي في المقاطع الصوتية بينهما.
- التوازن في النبر (تكبير – تصغير) فكلاهما تنتهي بصوت ممدود.
- نهاية الكلمات بحرف الراء وهو صوت موحد يعطي جرسا صوتيا.
- غياب المدود بالألف والواو.

-تناول اللغز قضية "التقدير الصرفي" وذلك في مدى قابلية الكلمات التي تقدر في صيغ حرفية معينة مثل التصغير أ التكبير.

3-وظيفته:

تحفيز المتعلم على التفكير التأويلي في بنية اللغة واكتشاف العلاقات النحوية من خلال التلميح والإخفاء.فالوظيفة النحوية التي يحملها هذا اللغز هي تتنمية التفكير التحليلي النحوي، وترسيخ القواعد النحوية؛في الذهن بطريق غير مباشرة،وتحبيب المتعلم في النحو عبر الغموض الجمالي واللعب اللغوي ، مع التعليم في دقة الملاحظة.

ثانيا: عند الزمخشري (538 هـ)

1-التعريف بالزمخشري (ت 538 هـ):

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر **الزمخشري**، وأن أوفى نسب للزمخشري هو الذي ذكره صاحب **هدية العارفين**، فقال: هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر الشهير بالزمخشري ولد يوم الأربعاء 27 رجب 467 هـ، وكان مولده في عهد السلطان جلال الدين والدين أبي الفتح توفي سنة 538 هـ ([1]).

النموذج الأول:

1-نص اللغز:

" أخبرني عن سبب بغير يائه، وعن تأنيث بتاء ليس بتائه."

الحل: " نسب بغير يائه " كلمات تدل على النسبة أو الصفة دون أن تحتوي على ياء النسب، مثل: "عوج "، "بتار"، "دراع"، "لابن "، "وتانيث بتاء ليس بتائه "كلمات مؤنثة تحتوي على تاء ليست تاء التأنيث الاصلية، مثل: "بنت"، " أخت"، "مسلمات"

الأول ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتار ودراع ولابن، ونظير دلالتي العلامة والصيغة قولك لنضرب واضرب.

والفرق بين البنائين أن فعالا لما هو صيغة وفاعلا لمباشرة الفعل والثاني بنت وأخت لأن تاءهما بدل من الواو والتي هي لام، إلا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكر قام علما للتأنيث فكأن هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث، ونحوها التاء في مسلمات هي علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ومن ثَمَ لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا مسلمات. فإن قلت: ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث؟

- قلت: لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة.

- فإن قلت: فلم قلبها من قلبها هاء في الوقف فقال البنون والبناه؟

([1])- كمال جبري عبهري، الزمخشري، سيرته - آثاره - مذهبه النحوي، دار الجنان، عمان، 2014م، ط 1، ص 24-27.

– قلت: رآها تعطي ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها ([1])

2– بنيته:

أ–من الناحية البلاغية:

يوجد جناس ناقص بين (يائه. تائه) وهذا من باب الزخرفة اللفظية والمحسنات البديعية التي تجمل المعنى للفت الانتباه.

ولا يوجد كناية واستعارة وتشبيه في هذا اللغز.

ب–من الناحية اللغوية:

فيه نوع من الترتيب البلاغي غير المألوف والأجدر أن يكون: أخبرني عن نسب ليس فيه باء، وتأنيث بتاء ليس فيه تاء، التقديم والتأخير هما من أجل الوزن والسجع البلاغي.

ونجد الحذف المعذر لأنه يعطي سمات بلاغية تجعل المستمع يكمل المعنى.

ج–من الناحية الكتابية نجد:

- حذف كتابي وهذا لفهم السياق فمثلا (نسب بغير بائه) بالأجدر أن تكتب أخبرني عن اسم منسوب لا تحتوي كتابته على حرف الباء.

تأنيث بتاء ليس بتائه والحذف هنا من أجل التوضيح عن اسم مؤنث لا توجد في كتابته تاء التأنيث.

والاختصار يحفز التفكير ويخدم الغموض الشعري.

- أما من ناحية التركيب الكتابي العام فنجد الجملة صحيحة نحويا ومتماسكة.
- الاستفهام البلاغي (أخبرني) الذي هو طابع الألغاز.

د–ويأتي المكون الصوتي فنجد:

- تشابه صوتي بين (يائه – تائه) تشابه أيضا في الوزن والنغمة مع اختلاف حرف واحد (ياء – تاء)

([1])– الألغاز النحوية، مرجع سابق، ص 14– 15.

- نجد التوازن الصوتي في اللغز.
- غياب بعض الأصوات التي جعلت الشاعر يلعب بالأصوات المفقودة أكثر من الأصوات الموجودة.
- نجد المدود الألف في (بائه – تاء – تائه) والياء (أخبرني تأنيث)

غلبة الحروف الصامتة عن الحروف الصائتة.

-قضية هذا اللغز هي الإبدال حيث حصل الإبدال للياء الأصلية محل ياء النسب، فبدت الكلمة كأنها منسوبة وهي ليست كذلك.

4-وظيفته:

من خلال التعرف على اللغز نستنتج أن لهذا اللغز وظيفة نحوية تتمثل في النسب وعلامات التأنيث. وله وظيفة تعليمية.

النموذج الثاني:

1- نص اللغز:

" أخبرني عن فاعل خفى فما بدا، وآخر لا يخفى أبداً "

الحل: الأول فاعل أفعل وتفعل: كان تقول أفعل الخير وتفعل الخير. والثاني: الواقع بعد إلا، نحو ما قام إلا زيداً وإلا أنا([1]).

2-**بنيته:**

أ-من الناحية البلاغية نجد:

- الطباق: (خفى، بدا)
- المقابلة: (خفى، لا يخفى)، (فما بدا، أبداً)
- يمكن القول أنه توجد كناية عن الفاعل المستتر.

([1])- الألغاز النحوية، المرجع السابق، ص 16.

ب-من الناحية اللغوية نجد:

- التقديم والتأخير: أخبرني عن فاعل خفى فما بدا والاصل أخبرني عن فاعل خفى لم يظهر. لكنه أخر (فما بدا) وقدم (خفيا) والتقديم والتأخير هنا جاء من أجل أغراض عروضية وبلاغية.
- الحذف: ضمني لأن اللغز لم يذكر الفاعلين المقصودين (الظاهر والمستتر).

ج-من الناحية الكتابية نجد:

- الكلمات مكتوبة بالرسم الصحيح.
- كل شطر من اللغز جملة مكتملة التي تسهل عن القارئ فهم اللغز.

د-من الناحية الصوتية:

- التركيز على الصوانت (أ-و-ي) التي تخلق ايقاع موسيقي متوازن يساعد على النطق.
- تكرار حرف الفاء (فاعل – خفى – فما – يخفى) التي لها صفة الهمز مع حرف الخاء (أخبرني – خفى – آخر – يخفى)

-القضية التي يعالجها هذا اللغز هي "الاعراب" الفاعل الخفي الذي يكون في الجملة، والذي يكون ظاهرا وواضحا.

1- وظيفته:

اللغز له وظيفة نحو يكشف فيها عن التفريق بين الفاعلين من خلال الإشارة إلى الخصائص النحوية وله وظيفة بلاغية هي إثارة التفكير وتحفيز الذهن.

النموذج الثالث:

1- اللغز:

أخبرني عن فاعل جمع على فعلة، وفعيل جمع على فعلة.

الحل:الأول مثل: قاضٍ: قضة، وداع: دعة. والثاني نحو سرى وسراة وهذا اللغز يُظهر تنوع أوزان الجمع ([1]).

2- بنيته:

أ-من الناحية البلاغية نجد:

- طباق: فاعل، فعيل وهو طباق معنوي.
- والاضمار لأن اللغز لم يذكر الجواب بصراحة بل ترك السامع أو القارئ يستنتج المقصود.
- ويوجد تكرار صوتي: في حرفي (ف – ع) لجعل القارئ ينتبه للمعنى.

ب-من ناحية المكون اللغوي نجد:

- التقديم والتأخير: نجد التقديم فاعل قبل فعيل لأن الصيغة مرتبة منطقيا، فاعل جمع على فعلة تم تقديمه فعيل جمع على فعلة.
- التأخير: يظهر فعلة في أول الجمع وفعل في الآخر.

والتقديم والتأخير هنا لا يغير المعنى الجوهري للغز.

ج-من الناحية الكتابية:

- نجد الاشتقاق في (فاعل، فعلة، فعيل).
- فصل بين شقي اللغز بحرف الواو.
- هناك تركيز على أوزان الأفعال والأسماء المشتقة.
- الجملة تتبع ترتيب لغوي مألوف في الكتابة العربية حيث بدأ المبتدأ أخبرني ويتبعه المفعول به عن فاعل، ثم تتبعها جمل توضح السؤال.

د-من ناحية المكون الصوتي نجد:

- غياب المدود في الكلمات والحروف الصامتة تكرار حرفي (ف – ع – ل)

([1])- الألغاز النحوية، ص 13.

- جميع المقاطع قصيرة.
- نهاية شطري اللغز بالتاء المربوطة.

-اللغز يتعلق بقضية "تعداد أوجه الاعراب" أوزان الجموع، التي تأتي مختلفة.

1-وظيفته:

- الانتباه إلى اختلافات القواعد النحوية المتعلقة بصيغة الجمع لأسماء الفاعلين ومقارنة الأوزان النحوية بطريق فنية.
- تنشيط الذهن وتحفيز الوعي اللغوي لدى المستمع في موضوع التعريفات اللغوية.

ثالثا: عند السخاوي (ت 902 هـ)

1- التعريف به:

هو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر **السخاوي** (831 هـ، 902 هـ). محدث ومؤرخ ونحوي من كبار علماء القرن 9 هـ ولد في مصر. وتتلمذ على يد الحافظ ابن حجر العسقلاني حتى برع في علوم الحديث والتاريخ عرف بكثرة تصانيفه ودقته في الرواية والنقل ومن أبرز كتبه الضوء اللامع لأهل القرن 9 والاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. تميز بالجمع بين التحقيق العلمي الرفيع وكان مرجعا مهما في التراجم والرواية، توفي بالمدينة المنورة سنة (902 هـ)[1].

النموذج الأول:

1- نص اللغز:

وَمَا اسْمُ جَمْعِهِ كَالْفِعْلِ مِنْهُ وَمَا اسْمُ فَاعِلٍ فِيهِ كَفِعْلٍ

لَهُ وَزْنَانِ يَفْتَرِقَانِ جَمْعًـــا وَيَتَّحِدَانِ فِيهِ بِغَيْرِ فَصْلٍ [2]

الحل:الاسم " درياق " وجمعه " أدرقة " يشبه الفعل " درق " كما أن " درياق " "وترياق " "وطرياق " تختلف أوزانها في المفرد ولكن تتحد في الجمع، وهو المقصود في وزنان يفترقان جمعا ويتحدان فيه بغير فصل.

2- بنيته:

أ- من الناحية البلاغية نجد:

- الطباق في: (يفترقان – يتحدان) (جمعه – يفترقان).
- السجع في (وزنان، يفترقان، يتحدان)

(كالفعل – فاعل – كفعل – فصل) نجد توافق في نهاية الكلمات.

([1])- ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، (1406 هـ 1986 م)، مج 1، ص 76.

([2])- الألغاز النحوية، مرجع سابق،ص 28.

- كناية ضمنية في (يفترقان جمعا ويتحدان فيه) يشير الى جمع الكلمة والمفرد.
- استعمال أداة التشبيه (كـ).

ب-من الناحية اللغوية نجد:

- له نفس المصدر (كفعل – فاعل – كالفعل)

(جمعه – جمعا).

- تقديم: قدم اسم جمعه عن الفعل يعمل على إبراز اسم الجمع بشكل أساسي في بداية الجملة.
- قدم فاعل عن الفعل: وهذا مخالف لترتيب الجملة (فعل – فاعل).
- تكرار في كلمة (فعل) وهدفه ربط المعاني بين أجزاء اللغز
- ابدال الفعل إلى الاسم واسم الفعل وبين معاني التفريق والاتحاد.

ج-من الناحية الكتابية نجد:

- تبديل مواضع الكلمات لتعزيز المعنى.
- لا يوجد تصحيف في هذا اللغز.
- توازن الكلمات بين شطري البيت.

د-من الناحية الصوتية:

- تنوع الحركات من رفع ونصب وجر.
- الحرف الصامتة اكثر من الصانتة.
- تكرار الحرف الصانت في الكلمات (فاعل – وزنان – يفترقان –يتحدان) هو الألف مع غياب المد بالواو والياء.
- تكرار حرف الفاء وهو همز.
- تنوع الحروف بين المجهورة والمهموسة.
- صيغة المثنى في: (وزنان – يفترقان – يتحدان).
- نفس الحرف في نهاية البيت وهو حرف (ل).

-يتناول اللغز قضية الغموض والنحو الصرفي الناشئ عن التشابه في البنية بين الاسم والفعل واسم الفاعل.

1-وظيفته:

لإثارة الذهن والتحدي الفكري للوصول للإجابة الصحيحة في هذا اللغز نجد تلاعب واضح في الألفاظ والأوزان، وذلك لخلق فرصة لاكتشاف المعاني المخفية داخل اللغز.

النموذج الثاني:

1- اللغز:

مَا اسْمٌ يَنُونُ لَكِنْ قَدْ أَوْجَبُوا مَنْعَ صَرْفِهِ

وَمَا الَّذِي حَقُّهُ النُّونُ حِينَ جَاءَ وَا بِحَذْفِهِ([1])

الحل: الأول يشير إلى كلمات مثل " جوار "و" غواش " وهي أعلام أعجمية تمنع من الصرف، لكنها تنون أحيانا للضرورة. والثاني يشير إلى " بيض " (جمع بيضاء)، إذ هو ممنوع من التنوين مع حقه التنوين لأنه ليس مما يمنع عادة.

1- بنيته:

أ- من الناحية البلاغية نجد:

- استعارة مكنية حيث صور النون كشيء مادي أو كائن حي يترك خلفه أثر.
- كناية ما الذي حقه النون هو تلميح لشيء آخر غير مباشر.
- طباق معنوي بين وجوب النون وحذفه.

ب- من الناحية اللغوية:

- يتحدث عن الاسم المنتهى بنون الزائدة التي أوجب منع صرفها.
- قدم حق النون على الحذف وهذا ليس تقديم واضح وصريح كتقديم المفعول به عن الفاعل.

([1])- الألغاز النحوية (مرجع سابق) ص 28.

- الابدال تمثل في التنوين وحذفه.

ج-من الناحية الكتابية:

- استعمال الاستفهام عن الاسم: بحيث بدأ اللغز بسؤال مباشر ينتظر الاجابة.
- نهاية عجزي البيت بنفس الحرف (فه).
- استعمال كلمات واضحة.

د-من الناحية الصوتية نجد:

- تكرار حرف النون والذي هو من صفة التوسط والذي يعطي تناغما موسيقيا.
- تنوع حركات الحروف القصيرة والطويلة.
- جاءت الكلمات التي بها مدود (بنون – أوجبوا – النون – جاءوا) كلها مدودها بالواو.
- غياب بعض الحروف وهذا ما يزيد في نغمة اللغز.
- استهلال البيتين بالاستفهام.

– يعالج هذا اللغز قضية التناقض الظاهرة بين التنوين ومنع الصرف، وهذا ما نتج عنه قضية "الغموض" وهو وجود تنوين مع اسم ممنوع من الصرف وقضية "الحذف" حذف النون من الأفعال الخمسة أو من المثنى في حالات نحوية خاصة.

1- وظيفته:

جاء اللغز من أجل وظيفة تعليمية للقواعد النحوية الصرفية.

النموذج الثالث:

1- اللغز:

مَا حُرُوفٌ ذَاتُ وَجْهَيْنِ لَهَا مَنَعُوا الصَّرْفَ وَطَوْرًا صَرَفُوا

ثُمَّ مَا اسْمُ كِيَقُومَ احْتَمَلَ الصَّرَّ فَ وَالْمَنْعَ وَفِيهِ اخْتَلُّوا([1]).

([1])- الألغاز النحوية، مرجع سابق، ص 29.

الحل: كلمتا " الجداد " و "الجذاذ " بالدال المهملة أو الذال المعجمية وقد وردتا في اللغة بنفس المعنى وهو حرام النقل مع اختلاف في اللفظ، استعملها الغرب معا وكلتاهما من: ألفاظ العين واللام، فهما اسمان لمعنى واحد بصيغتين مختلفتين.

1- بنيته:

أ- من الناحية البلاغية نجد:

- مقابلة بين (منعوا الصرف – صرفوا)
- طباق (منعوا – صرفوا)
- كناية حروف ذات وجهين لأن الحروف ليست لها وجهين بل كنى عنها بعبارة ذات وجهين.
- استعارة: ذات وجهين حيث شبه الأحرف والأسماء بالكائن الحي الذي له وجهان (كأنها إنسان
- أو شيء يتحول إلى حالتين) ونوعها استعارة مكنية.

ب-من الناحية اللغوية:

- حذف أداة الاستفهام في:

ما حروف ذات وجهين؟ ما اسم؟

- نهاية عجزي البيت من نفس الحروف (صرفوا – اختلفوا)
- لا يوجد تقديم ولا تأخير ولا إبدال في هذا اللغز.

ج-من الناحية الكتابية نجد:

- استفتاح اللغز باستفهام (ما حروف ذات وجهين)
- تعقيد وغموض في اللغز.
- استعمال كـ (كيقوم) جاءت للتعديل في التعبير.
- تفاعل الكلمات مع بعضها مما يظهر الارتباط اللغوي.
- أسلوب بلاغي معقد.

د-من الناحية الصوتية:

- استعمال الحروف المختلفة (ح –ج – هـ – و – ص – ر – ف – ع...)
- استعمال حرف الصفير (ص) (س)
- تنوع الحروف بين المهموسة والمجهورة.
- استعمال المدود (حروف – ذات – لها – منعوا – طوراً – صرفوا – ما – اختلفوا)وتنوعت بين الواو – الألف مع غياب المد بالياء.
- تنوع حركات الحروف بين القصيرة والطويلة.
- وجود حروف التوسط.
- استعمال حرف العطف الواو.

–لقد تناول هذا عدة قضايا فيه "الغموض الصرفي" بحيث الكلمة تحتمل أن تصرف أو تمنع من الصرف وفق السياق. وقضية الاختلاف بين النحاة في الحكم على بعض الكلمات بين الصرف والمنع، وتعدد أوجه الإعراب الصرفي أي أن نفس الكلمة قد تحمل تحليلين صرفيين بحسب المعايير.

1-وظيفته:

جاء هذا اللغز من أجل وظيفة نحوية ولغوية وتنشيط الذهن على التفكير المنطقي وفهم اللغة من أجل الصرف وصرف الأسماء.

رابعا: عند السيوطي (ت 911 هـ)

1- التعريف بالسيوطي:

كنيته أبو الفضل ولقبه جلال الدين واسمه عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفقر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين بن خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي. وقد أثبت **السيوطي** هذا النسب لنفسه في كتاب **حسن المحاضرة**. ولد في القاهرة في رجب 849 هـ في بيت عرف بالعلم والأدب وذكر الشعراني أنه مات من سحر ليلة الجمعة 19 جمادى الأول 911 هـ وذكر أنه استكمل من العمر 61 سنة و 10 أشهر و 18 يوماً ([1])

النموذج الأول:

1- اللغز:

ما كلمة إذا قل عرضها قل معناها، وإذا ذهب بعضها جل مغزاها ([2]).

الحل: إذا أضفنا تاء إلى اسم الجنس الجمعي (فكأننا زدنا في لفظه) أصبح يدل على مفرد، أي قل معناه، وإذا حذفنا التاء من المفرد. عدنا إلى اسم الجنس الجمعي الذي يدل على الكثرة.أي زاد معناه. كثمر وثمرة ونيق ونيقةٍ.

2-بنيته:

أ- من الناحية البلاغية نجد:

- طباق تضاد: بين (كثر – قل) (ذهب – جل) هذا التناقض يساعدنا على إظهار الفكرة المتناقضة ويضيف جمالا لغويا على اللغز.

([1])-جلال الدين أبي بكر الرحمن السيوطي، أسباب النزول المسمى (لباب النقول في أسباب النزول) للإمام الحافظ الحجة القدرة، ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1466 هـ، 2002 م، ط 1، ص 3-6.

([2])- الألغاز النحوية، ص 53.

- نوع من الجناس الجزئي (معناها – مغزاها)نجد تشابه صوتي في الحروف (غ). (م). (ه) في أخر الكلمتين.
- تكرار كلمة إذا مرتين وهذا يزيد من تعزيز الترابط المنطقي.
- توازن بين شطري اللغز من ناحية توازن الجمل نجد الاستفهام في بداية اللغز ما كلمة لاستفزاز العقل للوصول إلى الجواب.

ب–من ناحية المكون اللغوي:

- تقديم في الجملة الاستفهامية: ما الكلمة التي إذا كثر عرضها قل معناها ولكن الشاعر قال: ما كلمة إذا كثر عرضها وهذا الأسلوب يهدف للإيجاز والإثارة الذهنية
- تقديم (قل معناها) (جل مغزاها)

يمكن القول قل معناها إذا كثر عرضها جل مغزاها إذ ذهب بعضها لكن تم تقديم جملة الشرط (إذ كثر عرضها).

- الحذف: هناك حذف لأداة الوصل (التي)

" ما الكلمة التي إذا كثر عرضها " بعد الحذف أصبحت " ما كلمة إذا كثر عرضها ".

ج–من ناحية المكون الكتابي:

- سلامة الرسم الإملائي.

– كلمة:كتبت بالتاء المربوطة لأنها اسم مفرد.

– (عرضها – معناها – مغزاها)كلها أسماء مضافة

– (كثر – ذهب – جل) أفعال ثلاثية.

- استخدام ضمير الغائب (ها)
- لم يستخدم علامات تعجب.
- استخدام الفاصلة بين الجملتين الشرطيتين.
- لم يستخدم علامات الاستفهام رغم أن اللغز في أوله استفهامي كان من الممكن وضع: ما كلمة إذا كثر عرضها قل معناها. وإذا ذهب بعضها جل مغزاها؟

د- من ناحية المكون الصوتي:

- حروف الهمز: لم تذكر إلا حرف واحد وهو الهاء... تاء.
- جل حروف اللغز مجهورة والتي تمنح نغمة قوية ومؤثرة والمزج بين حروف الجهر والهمس يخلق نغمة موسيقية.
- حروف شفوية (م – ب) في كلمة (بعضها – مغزاها – معناها).
- معظم الحروف منفتحة مما يسهل النطق.
- تنوع في حركات الحروف (ضم – فتح – كسر).
- وجود صوائت طويلة في (مغزاها – معناها) يمنح نهاية الجمل انسيابا صوتيا.

-القضية التي تناولها هذا اللغز "الحذف" يتحدث اللغز عن كلمة يزيد لفظها فيقل معناها ويقل لفظها فيزيد معناها.

3-وظيفته:

وظيفته تعليمية يطرح للتدريب البلاغي، ويستعمل في المجالس العلمية والمسابقات.

النموذج الثاني:

1- نص اللغز:

وأي كلمة جاءت بأصلها فلم يلتفت إليها بين أهلها ([1]).

الحل: الكلمات التي جاءت فصيحة وأصيلة، لا تفهم بين الناس، لأنهم ألفو غيرها، والعبارة تلمح إلى غربة الفصحى في محيطها العربي.

1- بنيته:

أ- من الناحية البلاغية:

- الطباق المعنوي: بين جاءت – لم يلتفت إليها.

بحيث نجد أن الفعل الأول جاء بالإيجاب ثم نفى الاهتمام.

([1])- المرجع نفسه، الألغاز النحوية، ص 53.

- المقابلة: جاءت بأصلها – لم يلتفت إليها.
- استعارة مكنية: حيث شبهت الكلمة بشخص قادم إلى قومه لكنه تقابل بالضد.

ب- من ناحية المكون اللغوي:

- الحذف: نجده في حذف الجواب إذ لم يذكر ما هي الكلمة وترك الأمر للمتلقي وهذا الحذف بلاغي مقصود.

– حذف الفعل المقدر في الجملة (وأي كلمة) هي في الحقيقة بدل عن مبتدأ محذوف والتقدير هي أي كلمة جاءت بأصلها.

– فلم يلتفت إليها وهي بين أهلها لكن جاء بأسلوب فلم يلتفت إليها بين أهلها.

ج- من ناحية المكون الكتابي نجد:

- استعملت الفاصلة بين السبب والنتيجة.
- استعملت النقطة في نهاية اللغز.

يلتفت: جاءت بصيغة المبني للمجهول.

- لا يوجد تصحيف في الكلمات.
- التقطيع الكتابي موزون بين الشطرين.

د- من ناحية المكون الصوتي نجد:

- تكرار صوتي في الضمير المتصل ها (إليها – أهلها – أصلها).
- ذكرت حروف الصفير مرة واحدة في كلمة (بأصلها).
- تكرار الهمزة وهي حروف الشدة.
- تكرار الحروف المهموسة (هـ) والصاد ذكرت مرة واحدة.

–يتناول اللغز قضية الغموض عن مجرد الكلمة في صيغتها الأصلية ضمن بيئة لغوية لا تميزها.

1- وظيفته:

تبرز مهارة واضحة في صياغة المعاني الغامضة بألفاظ مألوفة لتنمية الذوق الجمالي واللغوي.

النموذج الثالث:

1- نص اللغز:

وأي كلمة هي اسم وفعل وحرف لم ينبه عليها أحد من علماء الصرف ([1]).

الحل: " بلى " فإنها حرف جواب وفعل بمعنى اختبر واسم حيث تطلق على الإبتلاء والاختبار كما في قول " هذا بلى من الله " أي اختبار منه.

1- بنيته:

أ- من الناحية البلاغية:

- المحسن البديعي الأقوى في اللغز وهو (التورية) إذ يحمل معنى قوي ظاهر وآخر بعيداً خفيا هو المقصود.

ب- من الناحية اللغوية:

- لا يوجد حذف أو إبدال في اللغز.
- تقديم (وأي كلمة) قدمت لإثارة الإبهام.
- تأخير جملة النفي لإحداث المفاجئة في المعنى.

ج- من الناحية الكتابية

- لم يستعمل أدوات الترقيم.
- لا يوجد تصحيف في الكلمات.
- استعمال أداة الربط (و).

([1])- الألغاز النحوية، مرجع سابق، ص 53.

د- من الناحية الصوتية نجد:

- اللغز يحتوي على مجموعة من الحروف التي لها مخارج مختلفة

الحروف الجوفية (أ في: أي).

الحروف الحلقية (مثل ح في: حرف – نحو –أحد).

الحروف الشفوية (م في: لم – من – علماء).

الحروف اللسانية (ل في: لم – عليها).

حروف وسط الغم (مثل ف: فعل – صرف)

- تنوع في الحروف العالية والمنخفضة.
- جل الحروف صامتة مع ذكر صانت في كلمتي (عليها – علماء).
- تنوع الحركات مع رفع ونصب وجر.

القضية التي تناولها اللغز التأويل إذ أنه يؤول الكلمة تأويلا سياقياً لفهم وظيفتها.

1-وظيفته:

إثارة التفكير والفضول من خلال الغموض والاستفهام الذي يحمله اللغز وفيه نوع من التحدي الفكري للوصول إلى الإجابة وهناك تحفيز على التفكير.

خلاصة الفصل:

من خلال الفصل التطبيقي توصلنا إلى أن الألغاز النحوية تدرس القواعد اللغوية والنحوية بطرق مخفية وتتطلب من الدارس أن يملك قدرة لغوية شاسعة لفهم تلك الألغاز النحوية لأن هناك ألغاز تحمل في طياتها كلمات صعبة. ويجب عليه أن يتحلى بالصبر والتريث للوصول للحل، ويحتاج استخراجها إلى توقد الذهن والسلوك في معارج خفية من الفكر ولاستنباط الوظيفة للغز هو استهداف تنمية القدرة العقلية والملكة اللغوية، فضلا عن وظيفتها الترفيهية المتمثلة في الإمتاع.

خاتمة

من خلال ما تم بسطه في ثنايا دراستنا نظريا وتطبيقيا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

-اللغز النحوي هو كل ما ميل به عن وجهه أو هو كل شيء يستخرج بالحدس والحرز. وهو في أصل اللغة ما عمي من الكلام. وهناك الأحاجي والمعميات وكلها بمعنى واحد كما أشار إلى ذلك ابن الأثير إذ هي الأغاليط كما يقال.

-وضعت الألغاز لأغراض عديدة منها أغراض الفكاهة والتندر كما في ألغاز الحريري وبوصفها شواهد نحوية ولاسيما تلك الألغاز المروية من فصحاء العرب الذين يوثق بعربيتهم.

-للألغاز أنواع منها النثرية ومنها الشعرية وكل منها يتميز بميزة خاصة منها إن النثرية قد صيغت بطريقة النثر المسجوع التي تتميز بالغوص في مسائل النحو الدقيقة على الرغم من صياغتها التي تتميز بالسهولة والوضوح.

-إن استخدام الألغاز في الدرس النحوي له أهمية كبيرة من خلال اضفاء جانب الطرافة والفكاهة على هذا الدرس أولا ومن خلال المساعدة في سير أغوار المباحث الدقيقة والمسالك الوعرة للنحو العربي ثانيا. وقد بينت لنا مقدار اهتمام النحويين القدماء بالألغاز واستخدامها

-تعارض اللغز النحوي، وطبيعة اللغة التواصلية التي تميل إلى الوضوح وعدم اللبس.

-قدرة النحويين على فهم العلاقة الجدلية بين المرسل والمتلقي في سلسلة الكلام. ومحاولة اختيار القواعد التي اجتهدوا في ضبطها بطريقة تدريسية بارعة.

-تنوع الوسائل التي يصنع بها اللغز النحوي.

-العلاقة الوطيدة بين اللغز النحوي والمعنى المراد منه.

وأخيرا إن اهتمامنا من جديد بهذه الألغاز يعني إعادة الاعتبار للغة العربية التي حاول بعضهم خطف بريقها وما دفع النحاة العرب عن القياس في النحو إلا جزء عن دفاعهم عن الأساس قام عليه النحو العربي ألا وهو الفلسفة والمنطق والتعليل . ولاشك أن الألغاز تحقق هذه الأهداف جميعا.

ونقترح أن تكون دراسات وعناوين أخرى للزملاء لإتمام الدراسة من جوانب أخرى.

اللهم هذا جهدنا وغايتنا فنرجو من الله عز وجل أن نفيد طلابنا ولو بالجزء اليسير. فإن وفقنا فمن الله وأن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

1ـ المعاجم

1ـ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ج 4، 2004م.

2ـ ابن الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج 5.

3ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح مهري المخزومي وابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، 1980م.

4ـ ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، ج 3، (د- ت).

2ـ المصادر والمراجع

1ـ حافظ، الحجة القدرة، جلال الدين أبي بكر الرحمن السيوطي، أسباب النزول المسمى (لباب النقول في أسباب النزول)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، (1466 هـ - 2002 م).

2-جلايلي أحمد، مقدمة لأصول النحو العربي، دار الحديث، 2013 م.

3ـ جمال الدين بن هشام الأنصاري، الألغاز النحوية، تح: موفق فوزي الجبر،دار الكتاب العربي، دمشق،ط 1، 1997 م.

4ـ خالد الأزهري، الألغاز النحوية في علم العربية، تح: حيدر جبار عيدان وحسن عبد المجيد الشاعر، جامعة الكوفة، كلية الآداب، العدد 13، 2013 م.

5ـ ابن سراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن القبلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط 3، 1996 م.

6ـ الإمام السيوطي، الألغاز النحوية، وهو المسمى. الطراز في الألغاز، تح: عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، طبعة 2002 م.

7ـ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج 1، ط 3.

8ـ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، بيروت، مج 1، (1406هـ - 1986م).

9ـ عصام الاسفراييني، شرح منظومة الألغاز النحوية، تح: علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية، 2000 م.

10- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ج 1، ط1، 2000 م.

11- فاكهي، الحدود النحوية نقلا عن الايضاح في علل النحو للزجاجي، تح: مازن المبارك، دار القدس، بيروت، ط 3، 1979 م.

12- قاضي ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيني محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى الباني الحلبي وأولاده، دار النصر، ط 1، (1374 هـ - 1995 م).

13- كمال جبري عبهري، الزمخشري – سيرته – آثاره – مذهبه النحوي، دار الجنان، عمان، ط 1، 2014 م.

3ـ المجلات والمقالات

1-أفراح ميهوب حميد قاسم، نشأة الألغاز النحوية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج 3، العدد 1، 2024 م

2-رفرافي بلقاسم، فن الألغاز الشعرية، في الشعر العربي، القديم (سمات وفينات)، جامعة بسكرة، مج 13، العدد1، 2021، (مجلة قراءات).

3-شارق مزاري، تمكين القواعد من خلال الألغاز والأحاجي اللغوية، جامعة الجزائر.

4ـ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ط 28، 1993 م.

5-خالد الأزهري، شرح التصريح عن التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ط 1، 2000 م.

الشكر والعرفان.....

مقدمة.....أ

الفصل النظري:الإطار المفاهيمي

تمهيد:.....5

أولا: مفهوم اللغز 5

أ- مفهوم اللغز في اللغة.....5

ب- مفهوم اللغز في الاصطلاح.....8

ثانيا: مفهوم النحو 8

أ- مفهوم النحو في اللغة:.....8

ب- مفهوم النحو في الاصطلاح:.....10

ثالثا: تعريف اللغز النحوي.....13

رابعا: نشأة الألغاز النحوية.....15

خامسا: أهمية الألغاز النحوية.....17

خلاصة الفصل.....19

الجانب التطبيقي: بنية اللغز النحوي ووظيفته

تمهيد:.....21

نماذج من الألغاز النحوية ووظيفتها في الدرس النحوي.....21

أولا: عند سيبويه (ت 180 هـ).....21

النموذج الأول:.....21
النموذج الثاني:.....23
النموذج الثالث:.....24
ثانيا: عند الزمخشري (538 هـ).....26
النموذج الأول:.....27
النموذج الثاني:.....29
ثالثا: عند السخاوي (ت 902 هـ).....33
النموذج الأول:.....33
النموذج الثاني:.....35
رابعا: عند السيوطي (ت 911 هـ).....39
النموذج الأول:.....39
النموذج الثاني:.....41
النموذج الثالث:.....43
خلاصة الفصل:.....45
الخاتمة.....47
قائمة المصادر والمراجع.....50
فهرس الموضوعات.....53
الملخص .....

الملخص

ملخص المذكرة بالعربية

تعتبر الألغاز النحوية ظاهرة لغوية منذ الزمن القديم، حيث كان العرب يتناولونها بينهم في مجالس العلم والمناظرات ويستخدمونها أيضا للتسلية لكن الدارس لهذه الألغاز يجدها ذات طابع علمي وأدبي رفيع وهذا ما تناولنا جانب منه من مذكرتنا الا وهو الألغاز في الدرس النحوي البنية والوظيفة ولقد قسمنا مذكرتنا إلى فصلين فصل نظري تطرقنا فيه إلى المفاهيم والنشأة والأهمية. أما الجانب التطبيقي اندرجت له نماذج لبعض النحويين القدامى والمحدثين وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي التحليلي، وما توصلنا إليه في الأخير أن الألغاز النحوية تحمل في طياتها جوانب تعليمية كثيرة مما يتطلب من الدارس أن يملك ملكة لغوية كبيرة حتى يتمكن من فهم الألغاز فهما صحيحا وتحليلا دقيقا .

ملخص المذكرة بالإنجليزية

Grammatical riddles are a linguistic phenomenon since ancient times, as Arabs used to discuss them among themselves in scientific gatherings and debates and also used them for entertainment, but the student of these riddles finds them to have a high scientific and literary character, and this is what we have dealt with part of it in our memorandum, which is riddles in the grammatical lesson: structure and function. We have divided our memorandum into two chapters: a theoretical chapter in which we addressed the concepts, origins and importance. As for the practical aspect, it included models of some ancient and modern grammarians. We relied in our study on the historical analytical method, and what we reached in the end is that grammatical riddles carry within them many educational aspects, which requires the student to have a great linguistic ability in order to be able to understand the riddles with a correct understanding and accurate analysis.